من الاستثنا كانه قيل فما شانهم وحالهم وقوله
يتسالون ذكرهما ابو البقا وجوز ان يكون خبرا اخر للمبتدا او مستانف
اه شيخنا وفي السمين قوله في جنات يجوز ان يكون
خبر مبتدا مضمر اي هم في جنات وان يكون حالا من
اصحاب اليمين وان يكون حالا من فاعل يتسالون
ذكرهما ابو البقا ويجوز ان يكون ظرفا لتسالون وهو
اظهر من الحالية من فاعله ويتسالون يجوز ان يكون
على بابه اي يسال بعضهم بعضا وان يكون بمعنى يسالون
اي يسالون غيرهم اه قوله يتسالون التفاعل على بابه
اي يسال بعضهم بعضا كما اشار له بقوله بينهم وقوله
عن المجرمين المراد بهم الكافرون اي عن حال المجرمين
فالكلام على حذف المضاف كما اشار له بقوله وحالهم
التسال فيما بينهم قبل ان يروا المجرمين فلما يرونهم يسالونهم
ويقولون في سوالهم ما سلككم الخ فالسوال فيما بينهم
عن حال المجرمين غير سوالهم لهم مشافهة فقوله
ما سلككم محمول لمحذوف قدره بقوله ويقولون
وهذا السوال في حال كون المومنين في الجنة والمجرمين
في النار على حد قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار
الاية وقوله بعد احراج الخ لعل التقييد به ليلا ينكسر
خاطر هولا الموحدين لو وقع السوال وهم في النار
فيظنون انهم من جملة المخاطبين اه شيخنا قوله ما سلككم

ما استفهامية مبتدا والاستفهام لتوبيخهم والتعجب
من حالهم والمراد المومنون عالمون بسبب دخولهم
النار اه شيخنا قوله ولم نك نطعم المسكين اي
نعطيه ما يجب علينا اعطاوه له كنذر وكفارة وزكاة
اه خطيب قوله وكنا نخوض اي نشرع في الباطل مع
الخايضين فنقول في القران انه سحر وشعر وكهانة
وغير ذلك من الاباطيل او نتورع عن شي من ذلك
ولا نقف مع عقل ولا نرجع الى صحيح فقل فمن هذا
يحذر الذين يبادرون بالجواب في كل ما يسالون
عنه من انواع العلم من غير تثبت اه خطيب قوله
وكنا نكذب بيوم الدين اخره لتعظيمه وهذا التخصيص
بعد تعميمهم لان الخوض في الباطل عام شامل لتكذيب
يوم الدين وغيره اي وكنا بعد ذلك كله مكذبين بيوم
القيمة والصحيح ان الاية في الكفار اي لم نكن من اهل
الصلاة وكذلك البقية ولا يصح منهم هذه الطاعات
وانما تاسفون على فوات ما ينفع وقال القاضي فيه
دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع فقول صاحب
الكشاف يحتمل ان يدخل بعضهم النار بجموع ذلك
وهو ترك الصلاة وترك الاطعام والخوض في الباطل
مع الخايضين والتكذيب بيوم القيمة وبعضهم بجرد
ترك الصلاة او ترك الاطعام يخلد منه كما قال صاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)